البلاغة الجديدة : حجاج بلاغي أم خطاب إقناعي؟

The New Rhetoric: Is it a Rhetorical Argumentation or a Persuasive Discourse?

د- عبد الرزاق علا[1،*]

[1]جامعة عين تموشنت(الجزائر)،.eltlemsani-1982@hotmail.com

تاريخ الإيداع: 2021/05/04 **تاريخ المراجعة**: 2021/06/02 **تاريخ النشر**: 2021/06/30

ملخص:

لقد أصبح مفهوم " البلاغة الجديدة " يتداخل كثيرا مع مفهوم"نظرية الحجاج" كونها شملت كل حقول المعرفة؛ وحقلها –بلاغة الجديدة- لا يتوقف عند حدود دراسة الجانب العملي فقط، بل أصبح يرتبط بمفهوم الحجاج، كما أنها أصبحت تنظر إلى الخطابات الإنسانية على أنها خطابات حجاجية تنجز أثناء العمليات التواصلية التي تهدف إلى التأثير في المتلقي ويمكننا أن نتقصى بلاغة الخطاب الحجاجي من الرسالة الموجهة من المتكلم إلى المتلقي لحظة الاستلام في شكل خطابات متنوعة، وعليه يتمظهر الخطاب الحجاجي من وجهة نظر البلاغة الجديدة عندما يحمل بذرة خلاف تتضمن قصدا تأثيريا مضمرا أو معلنا بنيّة تحويل أو تعديل وجهة تفكير المخاطب أو حمله على مزيد من مواقفه داخل مسار تواصلي غير إلزامي؛ و أيّ خطابات نصنعها مهما كانت طبيعتها: سردية، شعرية، دينية أو قانونية ...أم غيرها من الخطابات حيثما وجدت فإنها تحمل في تضاعيف بنيتها الداخلية اللّسانية اللّغوية بُعدا حجاجيّا من منظور البلاغة الجديدة .

-تروم هذه الورقة البحثية التنقيب عن المفاهيم الجديدة التي طرحتها البلاغة الجديدة عند النقاد والمفكرين المعاصرين.

الكلمات المفتاحية: البلاغة الجديدة- بلاغة الخطاب – الخطاب الحجاجي - الخطاب ألإقناعي .

Abstract:

This paper examines the different points of view of critics and thinkers on the new concepts of theNew Rhetoric. The concept of New Rhetoric is overlapping significantly with the concept of the theory of argumentation, which encompasses different realms of knowledge. Furthermore, the New Rhetoric is not limited to the study of the practical aspect, but it becomes related to the concept of argumentation. For instance, human discourses, within the scope the New Rhetoric, are consideredas argumentative discourses performed during the communicative act, and aim at

*المؤلف المراسل.

creating an impact on the receivers. Thus, the rhetoric of the argumentative discourse might be examined through the message delivered by the speaker to the receiver in the form of different discourses.In addition, the New Rhetoric holds that the argumentative discourse might be manifest when it expresses disagreement that entails an implicit or explicit intention, which, in turn, aims at changing the addressee's way of thinking, or exerting an impact on his positions within a non-mandatory communicative process. Therefore, whatever the nature of the discourse, whether it is about a narrative, a poetic, a religious, or a legaldiscourse, all discourses,according to the New Rhetoric,acquire in their internal linguistic structure, an argumentative dimension.

***Key words**: Argumentative Discourse, Critics, New Rhetoric, Persuasive Discourse, Discourse Rhetoric, Thinkers.*

1-توطئة:

لقد أفرزت الدّراسات النّقدية واللّسانية المعاصرة تداخلا بين المصطلحات المختلفة في المبنى المتقاربة في المعنى، وقد تولّدت من خلالها إشكالية في ضبط المصطلحات وتصنيفها، وهو ما أصبح يشكل هوسا معرفيا عند الباحثين المشتغلين في حقل الدراسات المعاصرة..

ومصطلح "البلاغة الجديدة "من المصطلحات التي أصبحت على اتصال دائم بالتيار التداولي في الدّرس الغربي، وخاصة مدارس الحجاج التي ساهمت في إعادة مفهوم البلاغة إلى السّاحة تحت مسمى البلاغة الجديدة أو الحجاج، لكن الاستخدام المتكرر لكلمة بلاغة بين المعنيين السابقين خاصة في الدراسات الغربية والترجمات العربية أحدث نوعا من الاضطراب.

إن ما تذهب إليه نظرية " بيرلمان" الحجاجية التي تقوم على أطر حجاجية متمثلة في العلاقات الثنائية بين الحجاج والاستدلال الحجاجي والخطابة، والجدل سعيا منها لإقامة الدليل للوصول إلى درجة من الإقناع الذي ينعكس على مستوى الفهم من أجل التسليم بالشيء المقصود من قبل المتلقي.

تقوم البلاغة الجديدة اليوم بعملية فحص لكل الحجج و البراهين الواردة داخل الخطابات، سواء كانت تلك الخطابات موجة إلى ذواتنا الشخصية التي تتطلب في العديد من المرات تقديم أدلة عقلية ومنطقية لاتخاذ موقف أو تنفيذ فعل معين " فالمحاجج يتعاطى لتقويم دليله بإقامة حوار حقيقي بينه وبين نفسه مراعيا فيها كل طاقاته الخطابية، من قيود تواصلية وحدود تعاملية، حتى كأنه عين المستدل في الاعتراض على نفسه " [1] بمسائل تكون غير مقبولة أو مرفوضة ويكون الإقناع هنا موجها لأنفسنا عن طريق المونولوج- الحوار الداخلي- الذي نسعى من خلاله إلى إقناع النفس بتقبل فكرة ما وطرح الأخرى، وذلك باستحضار مجموعة من الحجج والبراهين التي نحاول من خلالها تمرير تلك المسائل التي تحتاج إلى وقت بغرض التسليم والاقتناع بها " فالبلاغة كما يرى معظم المفكرين المعاصرين –ماثلة في كل النصوص، بل إنّها مكون طبيعي في أشكال التواصل الإنساني ...هذا هو موضوع البلاغة الذي قد يتجسّد أحيانا في مجموعة من البنيات الإقناعية (البلاغة الججاجية)/ أحيانا في

مجموعة من الصور والوجوه والأسلوبية ذات الوظيفة التحسينية (بلاغة المحسنات) وأحيانا أخرى قد تتجسد في الصيغ التعبيرية والتصويرية التي تفرزها مختلف الأجناس والأنواع الأدبية "[2] أو أيّ خطاب نصنعه مهما كانت طبيعته: سرديا أو شعريا أم دينيا أم قانونيا ...أم غيره من الخطابات، وحيثما وجد فإنه يحمل في تضاعيف بنيته الداخلية اللسانية اللغوية بلاغة جديدة (أي حجاجا)[3] .

وهو ما يشير إليه النّاقد محمد مشبال في كتابه "**البلاغة والأصول**" قائلا : "فالبلاغة –كما يرى معظم المفكرين البلاغيين المعاصرين – ماثلة في كل النصوص، بل إنّها مكون طبيعي في أشكال التواصل الإنساني ... هذا هو موضوع البلاغة، الذي قد يتجسّد أحيانا في مجموعة من البنيات الإقناعية (البلاغة الحجاجية)، وأحيانا في مجموعة من الصور والوجوه الأسلوبية ذات الوظيفة التحسينية (بلاغة المحسنات)وأحيانا أخرى قد يتجسد في مجموعة من الصيّغ التّعبيرية والتصويرية التي تفرزها مختلف الأجناس والأنواع والأشكال والنصوص الأدبية ..."[4]

فالدراسات المعاصرة المتأخرة أولت عناية بمجمل البلاغات الخاصة؛ مثل بلاغة السرد، بلاغة الرواية، و بلاغة المسرح و وجود هذه البلاغات النوعية تحت مسمّى البلاغة الجديدة ضروري لأنّه لا يحصر معناها و مفهومها في مجال يضيّق الخناق على الآفاق التي تريد اكتساحها، وبناء بلاغة عامة ترجع إليها البلاغات الخاصة، تستمد منها مبادئها النظرية، وتمدّها كذلك بالخصائص النّوعية المشتركة التي تُسهم في بناء كليّات البلاغة كعلم كليّ شامل يمسّ علوم الإنسان واللّسان.

2- **البلاغة الجديدة : حجاج بلاغي :**

تذهب البلاغة الجديدة إلى التوافق مع "نظرية الحجاج" التي تشمل كل حقول المعرفة التي تبرز على شكل خطابات تظهر من خلالها أساليب الحثّ والإقناع، وهذا الحقل –بلاغة الجديدة- لا يتوقف عند حدود دراسته الجانب العملي فقط إذ في هذا المجال ارتبطت البلاغة الجديدة بالحجاج ارتباطا وثيقا فاستعملت تقنيات البلاغة في عمليّة الإفهام والإقناع وهناك من يرى بأن البلاغة هي فن الكلام، وليس فن اللغة ؛ إذ ترتبط –البلاغة- بالكلام والبعد الإنجازي التداولي. ويعني هذا أن البلاغة الجديدة شقيقة الحجاج البلاغي مادامتا قائمتين على الكلام والإنجاز والأداء وأفعال الكلام" **وإذا كانت أفعال الكلام الوجيهة ترتبط رأسا بضبط العلاقة بين المكلتم وبين دلالة الخطاب أو ما يرمي إليه ،فإن الأفعال الإنجازية تنهض من جهتها بإقامة العلاقة بين المتكلم وبين المتلقي"**[5].

تعدّ البلاغة الجديدة نظاما إبداعيّا تداوليّا، تبحث عن الأنظمة الثابتة المضمرة التي تتحكم في توليد الدلالة والبعد التواصلي. ومن ثم، فالبلاغة مقاربة اجتماعية و مقامية تنبني على نظرية الأفعال الكلامية في سياقها الحواري والإنجازي، إذ ترتبط بالتحولات المجازية والإيحائية، وترصد مجمل التجاوزات الصوتية والبصرية والدلالية والتركيبية والإيقاعية من خلال انتهاكها للمعايير المألوفة والمتداولة ،كما تركز كثيرا على الصور البلاغية والحجاج ، وقد اعتمد بيرلمان وتيتيكا في كتابهما على مبدأين أساسيين هما: القصد و المقام، فقد

عرّفا الحجاج " **بأنه درس تقنيّة الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى تسليم بما يعرض عليها من أطروحات، أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم "**[6].

وعليه يمكن لنا أن نتقصى بلاغة الخطاب الحجاجي داخل الخطابات التي تتشكل من باث - متكلم – ومتلقٍ – مستمع ينصت إلى الرسالة الموجة إليه في شكل كلام حجاجي بلاغي، يحاول من خلالها المتكلم إثبات قضية ما أو نفيها، وذلك باستغلاله كلّ ما تتيحه اللّغة من طاقات وما يتوفر عليه من إمكانات يستثمرها لحظة خطاباته لتمرير تصوراته وأفكاره ومعتقداته عن طريق أساليب لغوية وبراهين عقلية وشواهد منطقية يدغدغ بها شعور المستمع لاستمالة واستدراجه إلى التسليم بالفكرة المرادة عن طريق خطاب حواري يتهيأ كأداة تواصلية تهدف إلى إقناع المتلقي "**فالخطاب الحجاجي من وجهة نظر البلاغة الجديدة حين يحمل بذرة خلاف تتضمن قصدا تأثيريا مضمرا أو معلن بنية تحويل أو تعديل وجهة تفكير المخاطب أو حمله على مزيد من مو اقفه داخل مسار تواصلي غير إلزامي"**[7]. فالتميز الحاصل في المنطلقات الفكرية ،والتوجهات الأيديولوجية والتصورات الذهنية تجعل على إثرها كل طرف يسعى إلى إقناع الآخر بخطاب يتوافق مع أهدافه التي يتوخاها من وراء قول مرصّع يعمل من خلالها على توظيف بنيات لغويّة تكون عبارة عن أدلة وبراهين يستقطب بها أنفس المتلقين نحو كلامه وهو ما يستلزم أسلوبا إقناعيّا و تأثيريا عند المخاطب لاستمالة الذوات المستمعة بخطاب يحمل سمات فن القول الذي تطرب له النفس ويصدقه العقل ليقع الفهم والاستمالة، وعليه يتحتم على المتكلم استحضار مجمل الشروط التي تحدّد نسق الخطابات التي تسمح له أن يمارس فعل الإقناع، الذي يدفع بالمخاطب – المتكلم – إلى تحديد هويّة النّص اللفظي الذي يكسب التلفظ فعالية خاصة في التواصل و الإقناع.

3- البلاغة الجديدة: خطاب إقناعي.

تسعى الدّراسات المهتمّة بالخطابات الحجاجيّة إلى الكشف عن النصوص الحجاجيّة التي تُكتب بلغة تقريريَة بسيطةٍ تُعرض على إثرها الأفكار وتبسط الآراء المراد التعبير عنها بأسلوب بسيط ولغة سهلة وواضحة؛ إذ يعمل من خلالها المُخاطب على جعل المتلقي يميل إلى الفكرة التي يريد تبليغها وذلك عن طريق استخدامه لمجموعة من الحجج والبراهين التي تقرّب إلى عقل المستمع الحقائق التي تكون أقرب إلى المنطق، لتتم من خلالها عملية الاستمالة ويحصل الإدراك وتتم الاستجابة التي تحصل على مستوى الفهم والإقناع، وذلك بالانتقال من مستوى ذهني وتصور مفهومي قبلي إلى مستوى آخر بعدي ، ومن ثمّة يتمّ الانتقال من الفكرة إلى نقيضها، أومن نقيضها إلى نقيض آخر، في حين ترى البلاغة الجديدة بأن كل الخطابات هي عمليات تواصلية تهدف إلى التأثير و الإقناع .

وإذا كان الخطاب من منظور دي سوسير هو مرادف للكلام؛ كونه منسوبا إلى فاعل، فهو وحدة لغوية تتجاوز أبعادها الجملة وبهذا المعنى يلتحق الخطاب بالتحليل اللساني ليأخذ مفهوم المقول عند المدرسة الفرنسية، فيعرفه "**بنفنيست** " بقوله : " **هو كل مقول يفترض متكلما ومستمعا تكون لدى الأول نية التأثير في الثاني بصورة ما "**[8]أمّا عند **ميشال فوكو: فكلمة خطاب –discoures - مصطلحا لسانيا يتميز عن الكلام**

والكتابة وشمله كل إنتاج ذهني ،سواء كان نثرا أو شعرا ،منطوقا أو مكتوبا"[9] وفي معاجم أجنبية عدّة نجد كلمة discoures تعني : كتابة تعليمية، التعبير عن فكرة ما، محادثة أو شكل ممتد من الكلام المنطوق أو المكتوب يعالج موضوعا معيّنا.

إنّ مفهوم الخطاب عند الكثير من اللسانيين هو وحدة منسجمة من الملفوظات يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العلاقات ، يقول الناقد الأمريكي الروسي الأصل " **زيللج هاريس" إن الخطاب ملفوظ طويل ، أو هو متتالية من الجمل تتكون من مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا في مجال لساني محض" .**[10] أما "**تودوروف** " فقد سلك بمفهوم الخطاب طريقا آخر ،فقد كان شغوفا بنقل الإنتاجات الألسنية بالخطاب إلى دائرة العمل الأدبي فقال: " **إن الخطاب هو مجموعة من البيانات اللفظية التي تعمل في كل عمل أدبي "**[11].أمّا فانديك فيرى فيه "**بنية كلية عامة تتمثل في المقدمة ،المشكلة ، الحل بالإضافة إلى بنيات جدلية متعددة الأنواع "**[12].ويذهب كل من جيوفري ليتش ومايكل شورت إلى تعريف الخطاب بأنه " **اتصال لغوي يرى كاتصال يتم بين المتحدث والمستمع ،أوكنشاط خاص بالعلاقات بين الأشخاص ، والذي يحدد شكله وتكوينه هدفه الاجتماعي " كما صرح روجير فاولر" بأن الخطاب هو مشهد مقروء أو مكتوب من جهة نظر المعتقدات ، القيم ، المقولات التي تجسدها هذه المعتقدات** "[13].والخطاب عند يمنى العيد خطابان" يندرج الأول تحت نظام اللغة وقوانينها وهو النص الأدبي ويخرج الثاني من اللغة ليندرج تحت سياق العلاقات الاجتماعية يضطلع بمهمة توصيل الرسالة الجديدة وهو الخطاب"[14]،ومن ثمة يدخل المفهوم اللغوي لكلمة الخطاب تحت الكلام المنطوق أو المكتوب الذي يعبر عن سلسلة مترابطة من الأفكار الموجهة من إنسان إلى آخر، أو هو اتصال فكري عن طريق الكلام المنطوق أو المكتوب بين مرسل ومستقبل بقصد الإبلاغ ونيّة التأثير وهو يأخذ نفس التّعريف الذي وضعه طه عبد الرحمن للحجاج بقوله :" **كل منطوق موجه إلى الغير لإفهامه"** [15]

يتلاحم مفهوم الحجاج مع مفهوم الخطاب عندما يكون موجّها من متكلم إلى مستمع، وعليه يكون الحجاج من وجهة بلاغية مركزا على المخاطب واللغة التي يستخدمها المتكلم لإقناع المتلقي نحويا ومعجميا، بغية الوصول إلى الحقيقية عبر البرهنة والاستدلال، سواء اقتنع بذلك المتلقي أم لم يقتنع " **إذ ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات ، فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما ، ولكل حالة من ذلك مقاما ،حتى يقسّم أقدار الكلام على أقدار المعاني ،ويقسّم أقدار المعاني على أقدار تلك الحالات "** [16]. ومن ثمة تسعى البلاغة الحجاجية عند بيرلمان إلى استكشاف آليات الحجاج عبر التوقف عند الأفكار المعارضة، و ذلك باستخدام الأدلة والبراهين والحجج، والإشارة إلى الأفكار المشتركة التي يتفق فيها المرسل والخطيب، " إذ تضع مجموعة من المعايير لتقويم الحجج الموجودة داخل الحوار والأدلة المستعملة في الحوارات الحجاجية الإقناعية ،وتهدف المقاربة إلى وضع تيبولوجية أو تصنيف للحوارات التي يعدّ فيها الحوار الإقناعي أهم هذه الحوارات لطابعها الحجاجي ...زمن ثم يتثل طابع التداولي في وجود أطراف تواصلية متعددّة ،يتم بينهما الحوار او الجدل بطرح الأفكار ومناقشتها ،ويحلل الدليل الحجاجي من خلال ربطه بوظيفته النهائية التي تكمن في تحقيق الهدف "[17]

واستعراض عمليات الاستنباط والاستقراء وخطوات الإقناع والتأثير على حد سواء. وفي هذا النوع من الحجاج الذي يهدف إلى ممارسة التأثير الذاتي والإقناع الموضوعي، والغاية المراد تحقيقها عن طريق تبني العديد من الأساليب التي يسعى من خلالها المتكلم إلى التأثير في نفسيّة المتلقي و إقناعه بالقضيّة التي يريد توصيلها إليه عن طريق حوار جاد و هادف غرضه إقناع المستمع بفحوى الخطاب، ليتجلى أثناء العملية التخاطبية عدّة أساليب منها :

1-الاستدراج: يتيح هذا النمط من الأساليب للمتحدث استدراج المستمع بغية حصول ذلك النوع من الانسجام الإيجابي مع الفروض والمواقف المطروحة هو محور الحجاج فالغاية إذن هي إحداث التأثير العملي الذي يمهد للتأثير الذهني وهكذا يتم الحمل على الإقناع . [18] يظهر الخطاب الحواري كأداة تواصلية تستهدف إقناع المتلقي و الذي يبقى من أهم مستوي في العملية الحجاجية ، فحضور الطرفين(المتكلم والمستمع)في الخطاب و الدور الذي يلعبه كل منهما في إحداث تفاعل أثناء التخاطب من شأنه أن يحقق نجاعة النص الحجاجي، ويجعله يصل إلى هدفه، وهو بطبيعة الحال إقناع المستمع بفحوى الخطاب وهذا هو هدف المتحاوران من حيث أنّها يعملان على إحداث عملية تواصلية تحاورية تفاعلية بين طرفي الخطاب.

2-**القياس** : يكون هذا النوع من الأساليب الحجاجية مشتملا على مقدمات تحتوي على حجج عقلية أقرب إلى المنطق إذ يكون الدليل مقبولا ومدركا في صيغته الحقيقية " الدليل الصحيح الذي هو عبارة عن أقوال مرتبة ومترتب بعضها على بعض ومتقومة بمقتضى صورتها التركيبية وفق قاعدة منطقية معلومة ، بحيث متى صدقت طرف المقدمات من هذه الأقوال صدق بالضرورة النتيجة منها" [19]وهذا القيّاس قد يتمظهر في صورة ظاهرة واضحة المعالم أو في شكل مضمر مستتر يدرك من قبل المتلقي لحظة قراءته ما بين ثيانا الخطاب،كما يُدرك بالتمعن والعمق في الفهم .

3-الاستدلال : وهو من الأساليب الحجاجية التي يلجأ إليها المتكلم بغرض تطعيم القول أثناء إثبات قضية ما أو نفيها محاولا الاستشهاد بحقائق مدركة على مستوى العقل ومتداولة في صيغتها الحقيقية ، كما يعدّ أسلوب الإستدلال من المبررات الحجاجية التي يسعى المخاطب من خلالها إلى تفسير القول والاستدلال على صحته كلامه " فيأتي المخَاطب بأدلة تثبت صحة قوله ويكون تصديقه مبنيا على استعداده للتدليل على اعتقاده الذي ينهض بواجب الاستدلال على أقواله "[20] وذلك لإقامة الحجة وتقوية الدليل على صحة القول

4- التأدب و الملاطفة : وهو من الأساليب التي يستخدمها المتكلّم ليستقطب بها سماع المتلقي بغرض استدراجه نحو الغاية المراد تحقيقها، " كما يقصد بهذا النوع من الأسلوب الملاطفة بالقول الرقيق والعبارة الرشيقة ولزوم الأدب في الكلام مع المخاطَب بحيث لا تنفر نفسه قبل حصول المقصود"[21] وهذا الأسلوب يتطلب الملاطفة في القول والتأدب في الكلام وهو آلية من آليات الحوار والجدال بين المتخاطبين، فالمخاطَب يلطّف من كلامها بغية الوصول إلى بيت القصيد دون أن يحصل في نفسية المتلقي النفور أو الملل وذلك استنادا على أقواله وكلامه " ويكون قصد المتحدث أو المتكلم إحداث تغيير في الموقف الفكري والعاطفي عند المتلقي؛ إذ يحاول من

خلال قوله طرح العديد من القضايا والمفاهيم المتناقضة ولكنه لا يتسرع من خلال حديثه، وهذا النمط من الأسلوب يجعل المتلقي ينصت بإمعان إلى الخطاب الذي سيتلقاه أثناء المحاورة، والتأدب والملاطفة في الحوار من الأساليب الحجاجية التي تجعل المستمع يميل إلى المخاطب في فحوى الكلام و إعطائه قيمة ومكانة تليق بمستواه والتأدب في الكلام كأن يفتتح الكلام بكلمات لائقة تدل على سمو أخلاق وتربية المخاطب .

وعليه يكون مفهوم البلاغة الجديدة مرادفا لماهية الحجاج البلاغي الذي يتشكل من متكلم ومستمع ينصت إلى الرسالة الموجة إليه في شكل خطاب يحاول من خلالها المتكلم إثبات قضية ما أو نفيها ، ويظهر الخطاب الحجاجي من وجهة نظر البلاغة الجديدة عندما يحمل بذرة خلاف تتضمن قصدا تأثيريا مضمرا أو معلنا بنية تحويل أو تعديل وجهة تفكير المخاطب أو حمله على مزيد من مواقفه داخل مسار تواصلي غير إلزامي ،يسعى من خلالها إلى تمرير تلك المسائل التي تحتاج إلى وقت بغرض التسليم والاقتناع بها. ومن ثمة تعلن البلاغة الجديدة على تشكلها داخل مفهوم الخطاب الإقناعي .

خاتمة :

بعد عرضنا لمجموعة من المفاهيم المرتبطة بالبلاغة الجديدة والخطاب و كذا مفهوم الحجاج وأهم الأساليب الحجاجية خلصنا إلى مجموعة من النتائج نجملها في النقاط التالية :

1- إن البلاغة الجديدة هي حقل لا يتوقف عند حدود دراسته الجانب العملي فقط، بل ارتبطت البلاغة الجديدة بمفهوم "نظرية الحجاج" التي أصبحت تشمل كل حقول المعرفة التي تبرز على شكل خطابات تظهر من خلالها أساليب الحث والإقناع

2-- هناك عدّة صيغ و أساليب حجاجية يلجأ إليها المتخاطبان لحظة إنشائهما لخطاب -خطاب حواري ذي طابع حجاجي يحاول من خلالها المتكلم إثبات قضية ما أو نفيها .

3- يظهر الخطاب الحجاجي من وجهة نظر البلاغة الجديدة عندما يحمل بذرة خلاف تتضمن قصدا تأثيريا مضمرا أو معلنا بنية تحويل أو تعديل وجهة تفكير المخاطب أو حمله على مزيد من مواقفه .

4- يستغل المحجاج كلّ ما تتيحه اللّغة من طاقات وما تتيحه من إمكانات يستثمرها لتمرير تصوراته وأفكاره ومعتقداته عن طريق أساليب لغوية وبراهين عقلية وشواهد منطقية يدغدغ بها شعور المستمع محاولا استمالة واستدراجه إلى التسليم بالفكرة .

5- نلمس نوعا من التداخل بين البلاغة الجديدة و مفهوم الحجاج وكذا ماهية الخطاب ، وذلك عند التقاء دراساتهم في رحاب المتكلم و المستمع –المتلقي- وعليه يكون الحجاج من وجهة بلاغية مركز ا على المُخاطب- المتلقي- و اللغة- الخِطاب- التي يستخدمها المتكلم لإقناع المتلقي نحويا ومعجميا، بغية الوصول إلى مسألة الإقناع عبر أساليب البرهنة والإستدلال .

الهوامش:

[1] - طه عبد الرحمن، اللسان والميزان والتكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء :ط2 -2006 ، ص230.

[2]- محمد مشبال ، البلاغة والأصول ، أفريقيا الشرق، المغرب، 2007،ص7.

[3] - ينظر: عبد الستار الجامعي ، تحليل الخطاب الأدبي –فصول في النظرية والتطبيق –عالم الكتب الحديث ،الأردن ط1- 2018،ص.20

[4]- ينظر: محمد مشبال ، البلاغة والأصول ،أفريبا الشرق ، المغرب ، 2007،ص7 3 .

[5] -نواري سعود أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي –المبادئ والأسس،بيت الحكمة ، ط1-2009،ص89.

[6] - ch.pereleman.LOlbrechts tyteca. Traite delarguementation.Ed de l universitie .1938.p5

[7]- طه عبد الرحمن، اللسان والميزان والتكوثر العقلي، ص226.

[8] -إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي ، دراسو تطبيقية ،دار الأفاق ،الجز ائر، دط-1999،ص10.

[9] - مولاي علي بوخاتم، الدرس السيميائي المغاربي،(دراسة وصفية نقدية إحصائية) في نمذجي عبد المالك مرتاض ومحمد مفتاح ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجز ائر، دط-2005،ص179.

[10] -سعيد يقطين ،تحليل الخطاب الرو ائي، -الزمن –السرد-التبئير.، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط4-2005،ص17.

[11] - تزيفتيان تودوروف، الشعرية ، تر: شكري المبخوث ورجاء بن سلامة ، الدار البيضاء ،توبقال ،دط-دت، ص16.

[12]- -محمد الأمبن البحري ، بنية الخطاب المأساوي في رو اية التسعينيات الجز ائرية " الطاهر وطار، الأعرج واسيني ، أحلام مستغانمي) رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة باتنة 2008-2009،ص13

[13] -ينظر: سار اميلز، مفهوم الخطاب في الدراسة الأدبية واللغوية المعاصرة ،تر: عصام خلف كامل، دار فرحة للنشر، (دط-دت)، ص10.

[14] -رابح بوحوش ، الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، منشورات جامعة باجي مختار،عنابة ،الجز ائر، دط-2005،ص90.

[15] - طه عبد الرحمن، اللسان والميزان والتكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي ،ط1-1989،ص235.

[16] - د .محمد العمري ، في بلاغة الخطاب الإقناعي : مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية ، الخطابة في القرن الأول نموذجا ، ، إفريقيا الشرق ، ط2-2002، ص32.

[17] - حميد لحميداني من الحجاج على البلاغة الجديدة/ ، أفريقيا الشرق ، دط -2014 ص23.

[18]- ينظر: عبد اللطيف عادل ، بلاغة الإقناع في المناظرة ، منشورات الاختلاف، ط—2013، ص 86.

[19] - طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو تكوثر العقلي، ، ، ص .167.

[20] - طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، ص225.

21-المرجع نفسه،ص 228

المصادر والمراجع :

- طه عبد الرحمن، اللسان والميزان والتكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء :ط2 -2006 .
- محمد مشبال ، البلاغة والأصول ، أفريقيا الشرق، المغرب، 2007.
- عبد الستار الجامعي ، تحليل الخطاب الأدبي –فصول في النظرية والتطبيق –عالم الكتب الحديث ،الأردن ط1- 2018.
-نواري سعود أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي –المبادئ والأسس،بيت الحكمة ، ط1-2009.
- ch.pereleman.LOlbrechts tyteca. Traite delarguementation.Ed de l universitie .1938.
-إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي ، دراسو تطبيقية ،دار الأفاق ،الجز ائر، دط-1999.
- مولاي علي بوخاتم، الدرس السيميائي المغاربي،(دراسة وصفية نقدية إحصائية) في نمذجي عبد المالك مرتاض ومحمد مفتاح ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجز ائر، دط-2005.
-سعيد يقطين ،تحليل الخطاب الرو ائي، -الزمن –السرد-التبئير.، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط4-2005.
- تزيفتيان تودوروف، الشعرية ، تر: شكري المبخوث ورجاء بن سلامة ، الدار البيضاء ،توبقال ،دط-دت.
--محمد الأمبن البحري ، بنية الخطاب المأساوي في رو اية التسعينيات الجز ائرية " الطاهر وطار، الأعرج واسيني ، أحلام مستغانمي) رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة باتنة 2008-2009.
- سار اميلز، مفهوم الخطاب في الدراسة الأدبية واللغوية المعاصرة ،تر: عصام خلف كامل، دار فرحة للنشر، (دط-دت)،
-رابح بوحوش ، الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، منشورات جامعة باجي مختار،عنابة ،الجز ائر، دط-2005،

-طه عبد الرحمن، اللسان والميزان والتكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي ،ط1-1989،
- .محمد العمري ، في بلاغة الخطاب الإقناعي : مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية ، الخطابة في القرن الأول نموذجا ، ، إفريقيا الشرق ، ط2-2002،
-حميد لحميداني من الحجاج على البلاغة الجديدة/ ، أفريقيا الشرق ، دط -2014 .
- عبد اللطيف عادل ، بلاغة الإقناع في المناظرة ، منشورات الاختلاف، ط—2013،